العائـــــدون إلى الحـــق

< نضع أمامكم نماذج من شهادات لقيادات في حزب الاصلاح يعترفون من خلالها بالجرم الذي اقترفوه بحق الوطن.. وبحق الشعب.. وبحق أجيال اليمن.. وليس بحق المؤتمر الشعبي العام وأنصاره وحلفائه فقط.

اليوم وبعد أكثر من ثلاث سنوات من الدماء والنيران التي أحرقت الأفئدة وأحلام وآمال جيل ومستقبل وطن ودمرت جيش ومؤسسات دولة.. بعد أكثر من ثلاث سنوات ودماء أعضاء وأنصار المؤتمر والتحالف تهدر.. كم أطفال يتموا وكم نساء ترملت.. وكم جرحى ومعاقين.. وكم من كفاءات وطنية أقصوا من أعمالهم باطلاً ومن مناصبهم بدون وجه حق.

ورغم ذلك ظلت قيادات المؤتمر والتحالف تدعو وتناشد الاصلاح وبقية أحزاب المشترك للحوار أو الاحتكام للاستحقاقات الدستورية وإجراء انتخابات مبكرة.. وقدم المؤتمر التنازلات تلو التنازلات ولكن لم تجد آذاناً صاغية ومضى الاخوان بعد الجريمة الارهابية في مسجد الرئاسة في التصعيد وانتقلوا الى التصفيات ومحاولات اجتثاث المؤتمر الشعبي العام، مستخدمين كل الأساليب التآمرية الدنيئة.

لا يحتاج المؤتمر إلى شهادة من هذا الحزب أو ذاك، فقد ظل حريصاً على أمن واستقرار ووحدة اليمن.. وتحمل طعنات الغدر لم ينجر إلى العنف، إيماناً منه أن الدماء اليمنية مقدسة.. ورغم هول الدمار والخراب الذي يلحق بالوطن إزداد المؤتمر تمسكاً بالحوار والحل السلمي للأزمة بهدف تجنيب اليمن بشاعة التجربة الليبية أوالسورية.. بالتأكيد المؤتمر جدد بالأمس القريب الدعوة لكل القوى السياسية في الساحة الى المصالحة الوطنية برعاية الرئيس هادي لإنقاذ اليمن من المخاطر التي تتهددها والسير في اصطفاف وطني لتنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار الوطني.. الدعوة واضحة جداً.

غير أن الاخوان في حزب الاصلاح يبدو أنهم يمارسون أساليب تكتيكية جديدة، فهم عندما يتوددون الى المؤتمر الشعبي العام انما يهددون أطرافاً في اللقاء المشترك ولا يستبعد أن ينقلبوا عليهم كما انقلبوا على المؤتمر من قبل.

«الميثاق» تعيد نشر اعترافات قيادات الاخوان بالأخطاء التي اقترفوها بحق المواطن والشعب والمؤتمر..

وهي شهادة للتاريخ

العديني: المصالحة مع المؤتمر واجب شرعي.. وشعبية الزعيم كبيرة

أكد القيادي في جماعة الاخوان المسلمين في اليمن البرلماني عبدالله العديني ان " المصالحة مع المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبدالله صالح واجب شرعي خصوصاً في ظل الظروف الحرجة التي تمر بها اليمن وهي مصلحة كبرى لدفع مفسدة أكبر" . وقال العديني في مقابلة تناقلتها عدد من وسائل الاعلام، في رده على سؤال , لماذا تدعون للمصالحة في هذا الوقت بالذات ؟ " توقيت المصالحة يأتي درءاً للفتنة ومن اجل المواطن اليمني الصابر والمطحون بالازمات ويكفي حروباً واقتتالاً بين اليمنيين ومن اجل الحفاظ على الوحدة اليمنية والجمهورية" .

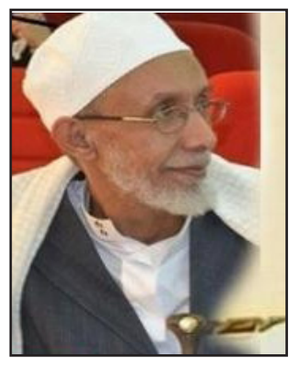

وأكد العديني ان " الرئيس السابق علي عبدالله صالح ما زالت لديه شعبية كبيرة وهو رجل يحمل الخبرة السياسية في معالجة الامور والتبصر بالمشاكل ونحن جئناه دعاة سلام ومصالحة، قال الله عز وجل في محكم كتابه: (لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس)" . وفي معرض رده على سؤال - أليس علي عبدالله صالح قاتلاً وسفاحاً ومجرماً في اعلامكم لمدة 3 سنوات ؟ - فرد العديني قائلاً: "هذا كلام السياسة والسياسيين وهم معذورون فالازمة الطاحنة في 2011م كانت شديدة ثم ان كثير من القيادات لم تكن موافقة على السياسة الاعلامية لحزب الاصلاح ونحن الآن نعمل على اصلاح الخلل والهفوات ان شاء الله" .

و"شهداء الثورة الشبابية هم- إن شاء الله- الى جنة الخلد مع الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين" .

وفي رده على سؤال "هل قضية دماء شهداء الشباب انتهت الآن بالنسبة لكم يعني جريمة قيدت ضد مجهول؟".. أجاب: الفتنة التي حصلت عام 2011م كانت شديدة واختلط فيها الحابل بالنابل وانشق اليمنيون الى طرفين وكل طرف يحسب نفسه الصحيح وفي مقاصد الشريعة للمصيب أجر وللمجتهد بخطئه اجران" .

وعن قوانين الحصانة والعزل السياسي , قال العديني" نحن نلتزم بما جاء في المبادرة الخليجية فالمسلم عنده عهوده ومواثيقه اما العزل السياسي فنحسبه عند الله قانوناً يدعو الى الثأر ولا حاجة لليمنيين به في ظل المصالحة الآن واصلاح ذات البين" .وحول ضحايا جريمة جمعة الكرامة بصنعاء ومحرقة ساحة الحرية بتعز، قال العديني: "كلها جرائم سياسية وليست جنائية ولم تكن مقصودة سوى في اطار الفتنة السياسية وقد تجاوزها اليمنيون اليوم ولا حاجة لفتح ملفات فتنة قد أقفلت" .

وفي رده على سؤال - هل ستقدمون اعتذاراً رسمياً للمؤتمر الشعبي العام كمدخل للمصالحة مثلاً ؟ - قال العديني ان "موضوع الاعتذار الرسمي من شأن الهيئة العليا لشورى الاصلاح" .

وعن كيف اصبح الملك السعودي عبدالله ملك الانسانية عندكم ورفعتم صوره في صلاة الجمعة في صنعاء وتعز ، قال "الملك عبدالله بن عبدالعزيز رجل سلام وهو بحق ملك الانسانية فقد مدّ يد الخير الى اليمنيين من مشتقات نفطية ومال وسلام وما قيل عنه سابقاً لا يعد كونه مماحكات سياسية من مراهقين من حزبنا نحسبهم عادوا الآن الى رشدهم" .

زيد الشامي يدعو لحوار مع المؤتمر ووقف الحملة على الزعيم

قال زيد الشامي رئيس الكتلة البرلمانية للتجمع اليمني للإصلاح: إن الأحداث المتسارعة وآخرها في عمران تفرض على الإصلاح اليوم - قيادة وقواعد - ضرورة المراجعة لمواقفهم وعلاقاتهم بغيرهم، ففي العمل السياسي لا عداوة دائمة ولا صداقة من دون حدود، وليس المطلوب أن ننتقل إلى عداء مع من أعطيناهم ثقتنا فسكتوا عندما انتظرنا كلمتهم؛ ولكن يجب أن لا نبالغ بالثقة بهم ونضعها في حجمها الصحيح!!

وفيما يتعلق برؤيته للمؤتمر قال زيد الشامي في منشور بصفحته على «الفيسبوك»: المؤتمر الشعبي العام اتفق مع الإصلاح واختلف، وربما وقف اليوم متشفياً مما يحدث، وقد تكون بعض قياداته ضالعة في تشجيع الحوثيين لتدمير مقومات الدولة، ومع ذلك فهناك قطاع كبير من قيادات وقواعد المؤتمر الشعبي العام لديهم شعور بمخاطر سقوط الدولة وانهيار النظام الجمهوري، وإنزلاق البلاد نحو الفتنة، وأرى أن يفتح الإصلاح معهم حواراً من أجل الحفاظ على الثوابت التي نتفق معهم عليها.

وحول الزعيم علي عبدالله صالح قال: استمرار الحديث عن الرئيس السابق علي عبدالله صالح وتحميله أسباب كل ما يحدث اليوم، وانشغال وسائل الإعلام بذلك يحتاج إلى تقويم وإعادة نظر.

كرمان يعتذر للزعيم والمؤتمر

أعلن طارق كرمان شقيق "توكل كرمان" انضمامه الى المؤتمر الشعبي العام - حزب الرئيس صالح.. وكتب كرمان على صفحته في «فيس بوك» بيان انضمامه الى المؤتمر الشعبي.. نص البيان:

بالأخذ في الاعتبار كافة المستجدات السيئة والنتائج المتناقضة مع أهداف ما سُمّي بثورة الشباب والتي كانَ انضمامي إليها بدافع وطنية خالصة...

وبصفتي أحد الشباب المستقلين الذين أحسّوا بخطئهم في اختيار الوسيلة الأنسب والأصلح لحل مشاكل الوطن والمواطنين، ذلك الخطأ الذي لولا حدوثه لما استغلّه أصحاب المصالح الضيقة للتسلق إلى أهدافهم الغير وطنية، والتي ما كان لهم أن يصلوا إليها بالوسائل الديمقراطية المشروعة..

وبرغم اعتذاري السابق للزعيم علي عبدالله صالح عن خطئي "شخصياً" المتمثل في انضمامي إلى ساحة الحرية بتعز والإسهام في قيادة كثير من أنشطة "الشباب" السلمية بهدف إسقاط النظام الأمرَ الذي لا يزال ندمي عليه يزداد يوماً بعد يوم مع ازدياد أحوال الناس سوءاً وأحوال البلد تدهوراً..

ولرغبتي الشديدة في التكفير عن ذلك الخطأ ليس بالاعتذار وحسبُ وإنما بخطواتٍ عملية أنشطُ فيها بأفكاري وطاقتي وجهودي ضمنَ عملٍ شبابيّ وكيانٍ جَماعيّ منظّم لا تضيع فيه الجهود الفَّردية سُدى..

وأضاف في منشور له على صفحته بـ«الفيسبوك».. قررتُ أن أعبر عملياً عن اعتذاري للزعيم علي عبدالله صالح ولحزبه المؤتمر الشعبي العام، عمّا أخطأته في حقهما خلال أحداث 2011م، وذلك بإعلان انضمامي إلى عضوية هذا الحزب بعد ثبوت أنه خيَر الأحزاب وتحت قيادة زعيمِه الذي أظهر الله أنه كانَ أحقّ بالحُكم من خُصومه.

وبذلك فإني أعتبر نَفسي منذ اللحظة، جندياً تنظيمياً من جنود المؤتمر ملتزماً بتوجيهات وأوامر قيادته..

واستطرد قائلاً: لم أقم بهذه الخطوة إلا وأنا على أتم اليقين أن المؤتمر الشعبي العام هو الحزب الأقدر على قيادة البلد إلى برّ الأمان كونَه الوحيد المبني على أساس وطني بحت، لا أيديولوجي ولا فّنويّ، إضافةً إلى أنه الأكثر مرونة وقابليّةً للتجديد والتصحيح وقبولاً للأفكار الحداثيّة البنّاءة.

واختتم منشوره بالقول: أتوجه بالدعوة إلى كافة الشباب في هذا البلد وخصوصاً المستقلينَ منهم، وبالذات رفقائي في النضال الذي وصلوا إلى نفس القناعات التي وصلتُ إليها، باتخاذِ نفس هذه الخطوة التي أجدها البديل "السياسي" الوحيد أمامَهم من أجل التكفير عن أخطائهم في حق الوطن والمواطن أولاً وفي حق الزعيم والمؤتمر ثانياً..

كما أن بالإمكان اعتبارُ بيان انضمامي هذا، بمثابة مبادرةٍ للتصالح بين الشباب المستقلين والمؤتمر الشعبي العام بصفتِهما الطرفين الوطنيّين الأكثر تضرّراً من جرائم الطرف الثالث الذي خانَ الثورة والوطن...

فلْنسرِجْ صهواتِ الخيْل

حتى تغرُبَ شمسُ الوَيْل

موسم العبور إلى اللا دولة

محمد علي عناش

دونما حلول أو مواقف جادة، تطول الأزمة اليمنية، وتتفاقم مشاكل وأوجاع ومعاناة اليمنيين، سنتان ونصف تبدو غير كافية كي يتوقف الخراب والدمار وانهيار مقومات الدولة واقتصاد البلد، وتتوقف المآسي ونزيف الدم اليمني، فما زالت المشاكل والأزمات المفتعلة وتأجيج المشاريع الصغيرة، تتوالد وتتناسل، آخذة أبعاداً خطيرة على وحدة اليمن وأمن واستقرار اليمنيين وسلمهم الاجتماعي، دون أن يقابل ذلك شعور بالمسؤولية الوطنية والتاريخية من قبل حكومة اليوم ومن قبل أحزاب وقيادات ونخب البلاد ...لماذا تطول أزماتنا وتتعقد بهذا الشكل الكارثي دونما معالجات ودونما انبثاق لحظة فارقة في تاريخنا تقلب الموازين لصالح الدولة الحديثة ولصالح الشعب اليمني وعيشه الكريم؟ بالتأكيد لأن قوى التخلف والظلام ومن لا يريدون لأزماتنا أن تحل وأن يستقر وضع البلاد، مازالت سطوتهم قوية، هؤلاء هم تجار الأزمات ومافيا المال والدين والقبيلة، الذين لا يستطيعون أو لا يريدون أن يعيشوا في ظل دولة مؤسسات ونظام وقانون وسلطة قوية تعلو على سلطاتهم، تستمد شرعيتها من الشعب وخيار الشعب.

غير أن استمرار أزماتنا وتداعياتها بهذا الشكل، دون تخلق وعي جمعي واصطفاف شعبي وسياسي واسع لمواجهتها، تؤكد أن البلاد مصابة بحالة تفسخ وتخثر سياسي، وبطغيان ثقافة السياسي الانتهازي المنحاز إلى سلطة قوى التخلف والفساد على حساب سلطة الدولة والنظام والقانون، وبقدر ما الأمر كذلك، هو أيضاً تجسيد لاستمرار اليمنيين وخاصة الأحزاب والمنظمات المدنية والنخب اليمنية، في اجترار الخيبة اليمنية التاريخية، والتي تتمثل في هشاشة وهزال إرادتهم في بناء دولتهم الحديثة، وفي نفس الوقت عدم محافظتهم على ركائز ودعائم الدولة الموجودة (دولة 17 يوليو 1978م) والتي لم تكن تحتاج في 2011م، سوى لهمة وإرادة الجميع في إصلاح وتدعيم بناها ومعالجة عثراتها ومراكمة منجزاتها ونجاحاتها، خاصة وأن هذه الدولة تشكلت بعد إزاحة القيادة السبتمبرية في 5 نوفمبر 67م وبعد قرون طويلة عاش فيها اليمنيون في حال من الصراعات والفوضى واللادولة، وبالتحديد منذ سقوط وانهيار الدولة الصليحية في اليمن، والتي تعتبر فلتة في التاريخ اليمني المضطرب، نظرا لما امتلكته من مقومات ومواصفات الدولة الوطنية المؤسسية وما حققته من إنجازات في جميع الجوانب، وخاصة في زمن السيدة أروى بنت أحمد، ومن بعدها لم يخبر اليمنيون أن يعيشوا في ظل سلطة ودولة موحدة، تمنحهم الأمن والاستقرار وتحقق لهم الرخاء وتمكنهم من الإنتاج والإبداع، إلا بعد أن صنع اليمنيون لحظتهم التاريخية في 13 يونيو 74م وامتدادها الوطني والتكويني في 17 يوليو 1978م.

حتى ما اعتقدنا في 2011م أنها ثورة سوف تخرج اليمنيين من عنق الزجاجة وتصنع لحظتهم المستقبلية المتمثلة في بناء الدولة اليمنية الديمقراطية الحديثة، كانت هي أيضا خيبة يمنية كبرى، كونها لم تؤسس لعهد جديد حتى في حدوده الدنيا، التي تحافظ على المقومات وتكفل الاستمرار في تحقيق الأهداف والطموحات ولو بخطى سلحفائية، وإنما أخذت تؤسس لتحولات خطيرة في وعي اليمنيين وعلاقاتهم الاجتماعية والثقافية، وتستنسخ تجارب الشعوب التي تطاولت في وعيها على فكرة دولة المواطنة والعقد الاجتماعي، فتناحرت وتدمرت وتحولت إلى شعوب تتحرك وتمشي بعكاكيز، كشعب الصومال وأفغانستان.. نحن تجاوزنا وتطاولنا خلال أزمة 2011م على وعي الدولة وجوهرها الأخلاقي، وها نحن أخذنا نتدمر ونستنسخ هذه التجارب الكارثية وبدأنا العبور إلى اللادولة إن لم يفق اليمنيون ويصنعوا لحظتهم بشروط ومعايير جديدة لا بشروط ومعايير 2011م وعاهات المرحلة وخطابها الأجوف والمائع وثقافتها المدمرة والانتهازية ومشاريعها الصغيرة...حقيقة أزمة 2011م كشفت كم أن اليمن فقيرة بنخبها السياسية والثقافية التي تصنع رأياً عاماً اجتماعياً ولحظة وطنية تاريخية، فقيرة بالإعلام الناهض بالوعي وبمراحل التعثر والأزمات، فقيرة بالأحزاب والنقابات المستقبلية، أحزاب التنوير والتحديث والتقدم الاجتماعي..

الكثير من العاهات النخبوية، من ذوي الخطاب السياسي الأجوف والمواقف المائعة والثأرية، التي لم تكن تصب في مسار سليم للتغيير وإنما كانت تصب في خط التأزيم وشخصنة القضايا وحقول المكيدة، يتباكون اليوم على وضع اليمن الراهن، ويتكلمون عن فشل الحكومة ويحذرون من سقوط الدولة بل ويتهمون المشترك بتحويل الدولة إلى قبيلة، هم يعترفون الآن أنه كان هناك دولة في حين كانوا ينفون وجودها وظلوا طويلاً يؤدون دور المهرج في مسرح الأحداث الساخنة التي تفاقمت ونهشت في أركان الدولة وهم مازالوا على خشبة المسرح يؤدون نفس الدور ولم يفيقوا إلا مع الطوابير الطويلة أمام محطات البنزين والبترول، ومع سقوط عمران في يد أنصار الله الحوثيين، فأخذوا يتباكون ولا ندري على ماذا يتباكون؟ هل على الدولة أم على الإصلاح أم على الثورة أم على الوطن؟ ليتهم فاقوا عندما أغتيل المناضل سالم قطن، أو عندما حدثت مجزرة عمارة حي النهضة.. ترى أين كانوا طوال ثلاث سنوات، وهم يشاهدون الدولة التي حلم بها وتطلع إليها كل اليمنيين، تتميع كل يوم على يد حكومة الوفاق الوطني، التي كان من المفترض أن تقوم بالتأسيس لأركان ودعائم هذه الدولة منذ بداية تشكيلها؟ .

لماذا صمتوا على أخطائها وتجاوزاتها؟ ولماذا كانت مواقفهم مائعة وهم يشاهدون هذه الحكومة الكارثة، طوال هذه الفترة تدير البلاد بلا مشروع وطني وبلا غايات ومضامين مستقبلية، بل أدارتها بوعي الفائدة والغنيمة من داخل ديوان الشيخ ومعسكر الفرقة؟ لماذا صمتوا وهم يشاهدون حلم اليمنيين في دولة حديثة، تضرب وتتميع بالاغتيالات اليومية والمناقصات الفاسدة التي كانت تذهب إلى خزينة الإقطاع التجاري القبلي؟ وفي الأخير لماذا لم يستوعبوا منذ البداية ما قاله الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل عندما قال" لا يوجد في اليمن ثورة بلا قبيلة تريد أن تصبح دولة" .

شغف الكتابة

مراد شلي

< ليس عليك ان تتقاعس وتترك لليأس ان يداهم حماستك للتلكؤ عن البوح، فالبوح هو سر الكاتب وهنا تكمن مغناطيسية وجوده اكتب واكتب واكتب فثمة مولود سيخرج للنور حتماً، ولا تتداعى منهاراً للكسل أو لأعداء الموهبة فثمة من يحدق في الابداع بعيني أعمى ومخّ فارغ.

- كان شوبنهور الفيلسوف الالماني الشهير ابناً لشاعرة مرموقة آنذاك وصاحبة صالون ادبي، وكانت تخشى من موهبة ابنها ان تذهب الاضواء عنها لهذا فقد عملت بشتى الطرق على تقزيمه ضرباً واهانة حتى وصل بها الأمر الى طرده، لم يتوقف شوبنهور عن الكتابة وعاش بعدها في غرفة صغيرة داخل منزل قديم، قدم بعضاً من كتبه لبعض دور النشر وتلقفها اولئك بسخرية وامتعاض حتى انهم كانوا يقولون له صراحة ان قيمتها اقل شأناً من قيمة الاوراق التي تُلّف بها السندويتشات وظلت مرمية هنالك، يقول حتى انه من فقره قام ببيع كتبه التي لم تطبع بعد لصاحب فرن خبز ولولا ان ذلك الرجل كان يؤمن بعبقريته لكان احرقها لهذا احتفظ بها , حتى انصفته مع مرور الوقت موهبته وعبقريته وصار في نهاية عمره اشهر من فرويد ليؤمه الجميع ويتوافد عليه الطلبة والدارسون من جميع انحاء العالم إلى غرفته الصغيرة في ذلك الفندق الذي عاش فيه بقية حياته رغم الشهرة العالمية المتأخرة التي حظي بها.

- بودك لو تنجز مشروعاتك الادبية وتتفرغ لها , لكن هنالك الكثير يقف حائلاً ضد امانيك، فمخاتلة الاحلام اشبه بالترف في واقعنا اليمني فليس هنالك فسحة لتقبل مكيف هواء داخل كوخ من القش باعتباره شيئاً من الكماليات والعبط، هكذا يبدو الابداع لدينا وسط مجتمع غير متحمس البتة مع المشاريع الابداعية.

- قبل سنوات قام الاستاذ عبدالرحمن مراد بعمل صباحية قصصية في المركز الثقافي وطبع الاعلانات لها والتهيئة الاعلامية و..و.. وحضرت صباح ذلك اليوم وانا اشعر برهاب المسرح والجمهور، كل هذا تبدد لانه لم يحضر أحد تقريباً عدانا والقيت نصوصي امام جمهور من الكراسي الصامتة واتذكر انه حضر في منتصف الفعالية مجندان من قسم النجدة الملاصق للمركز هرباً من طابور الصباح، ستظل تلك الصباحية تحمل وقعاً دراماتيكياً في حياتك الادبية كما سيظل الاستاذ عبدالرحمن مراد الدافع الحقيقي لكل مبدع وموهوب من شباب وشابات المحافظة.

- الفعاليات الادبية هي اكثر الفعاليات التي يتفنن أي مسئول في المحافظة بالأعذار للإفلات منها، حتى ولو دفع المثقفون بأي مسئول لعمل فعالية ادبية منتظمة ستتوقف أو تستمر مع مزاجه.

- تشعر بالحماسة كلما شاهدت مشروعاً ادبياً منجزاً في محافظتنا وهذا دافع رئيسي لمتابعة هوايتك , لهذا انتظر بشغف مشروع شقيقي عادل المرتقب، هو ليس مشروعاً استثمارياً بحسابات الربح والخسارة، لكنه عمل ادبي ملهم ومعجزة فنية متفردة.

- تقلب افكارك ويخبرك المتبرم بداخلك المشاريع الادبية لا تُؤكّل عيشاً ليجيبه الالهام.. أي حياة تعيشها بدون شغف هي حياة بدون روح.. فالإبداع هو روح الحياة وشغف حضاراتها العظيمة.